

ترتيب الحروف الأبجدية بين المشاركة والمغاربة للدكتور عبد الهادي التازي

وهكذا وإذا ما قمنا بهذه المقارنة فسنشعر
أن من واجبنا أن نتخذ قراراً — نحن
المجمعيين — لتوحيد الترتيب بين أهل المشرق
والمغرب وفي جمع وثائقنا على وتيرة واحدة
عامة شاملة -

وهيما يتعلق بترتيب الحروف الأبجدية
نلاحظ أيضاً خلافاً بين المشرق والمغرب .

وإذا ما كان الخلاف في موضوع الحروف
المحائية أمراً قد يتساهل فيه وإن الخلاف
في ترتيب الحروف الأبجدية يعتبر من
الخطورة بمكان . لأن الحروف تعني
أرقاماً معينة وإذا اختلفت الأرقام فيما
ينبغي أن تتحد فيه فهناك يكون الاصطراب
على أسنده .^١

ولكني أوصح فكرتي أذكر أن هناك
سنة حروف من أبجد تختلف قيمتها العددية
بين المشرق والمغرب مما سبب في بعض

المعلوم أنه كان للمعارة من
والأندلسيين ترتيب
للحروف المحائية بل والأبجدية غير
ترتيب المشاركة كما لاحظته أكثر من
واحد من أمثال ابن عبد الملك المراكشي
واس نخلدون والقلقشندي

عنها يتعلق بالحروف المحائية نجد أن
المغاربة مع المشاركة يتحدون إلى حرف
الزاي الذي يليه عند المغاربة .

ط - ط - ك - ل - م - ن - ص -
ص - ع - غ - ف - و - س - ش -
ه - و - لا - ي

إما المشاركة يجعلون بعد الزاي .

س - ش - ص - ض - ط - ظ -
ع - غ - ف - ق - ك - ل - م -
ن - ه - و - لا - ي

إن هذا الخلاف بين أهل العالم الإسلامي
في هذا الموضوع إذا ما قارناه بالاتفاق
الشامل بين المشرق والمغرب فيما يتعلق
بترتيب حروفهم هو الذي دفعني لهذا
التدخل .

(*) قدم البحث إلى مؤتمر المجمع في دورته الحادية والخمسين .

لا يعرف أن هناك خلافاً بين وجهة النظر المغربية ووجهه النظر المشرفية. ولنتصور اليوم مثلاً أن أحباء المؤرخين المعاصرين يتحدثون عن تاريخ إنشاء مسجد محمد - عام 1830 - ويريد أن يؤدي ذلك بالحروف الأبجدية عوض الأرقام ويجب عليه أن يقول، حسب الترتيب المشرق عام (لصغ) التي تكون عند المغاربة عام 1120، أي ينقص عشر سنوات وسبعمئة سنة

ولو سمحنا للمغاربة بأداء ذلك بواسطة أبجديتهم المعروفة لكان علينا أن نسمع عام: (شطل) وليس (لصغ)

هذا تدخلي وإن ما ألتمسه من السادة أعضاء الحجاج هو إصدار توصية بصروره توحيد ترتيب الحروف الهجائية وكذا الأبجدية بين سائر البلاد التي تستعمل اللغة العربية.

ولا بد أن يعلن عن الوصية وهي محددة العمل ابتداء من تاريخ معين، مثلاً: ابتداء من بداية المحرم 1405 - الذي يوافق اليوم 27 من شتنبر 1984

وهكذا نقوم بإدخال تسعين حاسم وهام على لغتنا العربية تشترك فيه سائر الدول العربية وتعمل على نشره وإذاعته وتعميمه.

عبد الهادي النازي
عضوالمجمع المراسل
من المغرب

مقاطع مقدمة ابن خلدون ارتباكاً سواء في التواريخ أو في بعض القيم ونقدم هذا الجدول للمزيد من التوضيح، وهو يتناول الحروف الستة التي يختلف فيها المغاربة مع المشارقة:

قيمه الحروف حسب الترتيب المغربي

ص	60
ص	90
س	300
ظ	800
ع	900
ش	1000

قيمه الحروف حسب الترتيب المشرق

ص	90
ض	800
س	60
ظ	900
غ	1000
س	300

لتصور ابن خلدون يتحدث في مقدمته - وهو يتكلم عن الفترة التي تستمر فيها الملة - يذكر رقماً يشير إليه بالحروف الأبجدية حسب الترتيب المغربي، ويقوم بحصن المعامير⁽¹⁾ لترتيب الأرقام المقدمه من ابن خلدون باعتبارها لا تتفق مع التقييمه العددية المعطاه لتملك الحروف وكان هذا المعاق

(١) تراجع مقدمة ابن خلدون طبعه دار الكتاب اللبناني ص 597